[25] وحشة عظيمة في حين تقول الآية بأنّك لا تعلم بحركة الجبال . ولهذا نعتقد انّ الآية تشير إلى حركة الجبال المواكبة لحركة الأرض في الدنيا وتشبيهها بحركة السحاب ، وجملة (ترى) فيها إشارة إلى الوضع الموجود والتعبير بـ (صُنَعَ اللهِ الذّي أَتْقَنَ كلّ َ شَيء) وذيل الآية (انّهُ خَبيرٌ بما تَفْعَلُونَ)كلاهما دليلان على انّ الآية ترتط بحركة الجبال في هذه الدنيا(1). ويعتقد البعض الآخر بأنّ الآية 29 من سورة الرحمن (يَسْأَلُهُ مَنْ في السّ َمواتِ والأَرضِ كلّ َ يَوم هُوَ في شَأْن) إشارة إلى مسألة الحركة الجوهرية التي يمكن عن طريقها الوصول إلى وجود الله (عن طريق برهان الحركة) . ولكن دلالة هذه الآية على الدعوى المذكورة غير واضحة أيضاً ، بل انّ ظاهرها هو أنّ الله يخلق كلّ يوم أمراً جديداً ، خلقه دائم ومستمر ، وهو يبتكر في كلز زمان أمراً جديداً ، ويقدّر كلّ يوم نعمة جديدة ، وعمله هو الإستجابة لقضاء حوائج السائلين . كما أنّ الظاهر من تعبير الآية وكذلك الروايات الواردة في تفسيرها هو ما ذكر أيضاً (تحدّثنا عن هذا الموضوع مفصّلا في التفسير الأمثل)(2). ويُستنتج من مجموع ما تقدّم أنّ أبرز الآيات الدالّة على برهان الحركة هي آيات إبراهيم ((عليه السلام)) التي إستدلّ بها على نفي اُلوهية النجوم وذلك باُفولها وغروبها وإحتياجها إلى الخالق كذلك . * * * إيضاحات 1 ـ برهان الحركة ومقدّماته ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ 1 ـ لاحظ التفاصيل في ج15 ، ص563 ذيل الآية 88 / سورة النمل . 2 ـ تفسير نمونة : ج23 ، ص137 .